المحاضرة العاشرة

المعاني الرئيسية في الأخلاق

الجزء الثاني حول موضوع الضمير

ب \ مدرسة التحليل النفسي عند فرويد واتباعه

ان راي هذه المدرسة يزعم أن الضمير هو حاصل الضغوط الأبوية على الطفل باسم الأنا الفوقاني والتي هي ضغوط تتالف من اوامر و نواهي وتحريمات منها يتكون هذا الذي سماه فرويد الأنا الفوقاني وهو يسبق تاريخيا تكوين الضمير الأخلاقي ، فهذا الأخير لا ييدا في التكوين الا ابتداءا من سن الثامنة عشر ويستمر تكوينه طوال عهد المراهقة ماراً بكثير من التغيرات . ج . اصحاب علم الاجتماع وموقفهم من الضمير يرون أن الضمير حصيلة الآف الضغوط الاجتماعية على الفرد كالتربية في الأسرة وفي المدرسة ، انه الضمير الرسمي الذي تمارسه المؤسسات والنظم الاجتماعية ، انه القهر الذي يصدر عن الأعراف والعادات والتقاليد . . . الخ ، وما الضمير الفردي الا انعكاس الضمير الجماعي الذي ولد فيه الفرد و به نشا وتكون ويقول ( دوركهيم ) احد علماء الاجتماع ( ان الضمير حين يتكلم ، فالمجتمع كله يتكلم فينا ) .